

فبإدخال معدل الزيادة الطبيعية للسكان يكون متوقع عدد السكان جميعا في الضفة الشرقية نحو ١٧٢٨٠٠٠ (لا قرب الف) ، منهم ٩٠٢٠٠٠٠ (لا قرب الف) فلسطيني . غير ان هذا الرقم يجب ان يؤخذ بتحفظ للأسباب التالية :

١ - لم تدخل فيه ارقام الهجرة الى خارج الاردن . كذلك لم يدخل فيه عدد الفلسطينيين الذين غادروا الاردن في اثناء أحداث ايلول ١٩٧٠ - تموز ١٩٧١ ، وفي أعقابها . وإذا أخذت هذه الحقيقة بعين الاعتبار فان هذا الرقم (عدد الفلسطينيين) يمكن ان يعامل على انه يمثل عدد السكان القانوني De jure Population إذ يشمل هذا المصطلح جميع المواطنين المنتمين الى

القطر في فترة معينة سواء اكانوا فيه ام في الخارج .

٢ - مع ذلك ، فان الرقم المذكور لا يأخذ في الاعتبار - من جهة أخرى - عدد الفلسطينيين الذين عادوا من الخارج خلال المدة موضوع الدرس . فمن المعروف ان الغالبية العظمى من « المهاجرين » خاصة أولئك المتجهون منهم الى دول النفط ، انما يستمرون في « هجرتهم » مدة محدودة يعودون بعدها الى الوطن ليستثمروا فيه مدخراتهم التي جنوها في موطن هجرتهم . ومن هنا فان الهجرة هنا هي « هجرة مجازية » غير دائمة ومحدودة زمنا . ولما كانت الكثرة الغالبة من هؤلاء المهاجرين من الضفة الغربية (وهم يحملون الجنسية الاردنية) فانه من المتوقع والمنطقي ان يعود هؤلاء الى الضفة الشرقية والاستقرار فيها بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية . وفي الحقيقة ليس هناك معلومات ، حتى ولو تقديرية ، عن حركة هؤلاء واعدادهم .

وفي اي حال ، الى ان يجري تعداد شامل للفلسطينيين ، فاننا نظن ان ما قدمناه هنا يظل مؤشرات فقط الى عدد الفلسطينيين في الضفة الشرقية ، وهو ما اردناه حصرا في هذه الدراسة .

كذلك

P.J. Vatikiotis , *Politics and the Military in Jordan*, London: Frank Cass & Co. , 1967 , p. 9.

Walter Z. Laquer , (٢) *Communism and Nationalism in the Middle East* , London : Routledge and Kegan Paul , 1961 (Third edition) , p. 124.

The Economic Development of Jordan ; Report of a Mission organized

الحواشي

- (١) Public Information office , UNRWA Headquarters , *Palestine Refugees and Displaced Persons : Definitions and Statistics* , Beirut , 1961 , p. 1.
- (٢) انظر . Naseer Hasan Aururi . *Jordan : A Study in Political Development* , 1921 - 1945 , Ph.D. thesis , University of Massachussettes , 1967 , p. 49.